بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ أكتوبر ٢٠١٠

أنت تقاتل بداية جديدة.

(إنه الحمد لله وحده)

سيدة أمريكية تنطق بالشهادة"

إنه رزق الله الواسع سبحانه وتعالى. أن يرزقني اليوم ويرزقه الإسلام بأخت أمريكية تقرر أن تغير ديانتها وأن تدخل في دين الإسلام وهي مختارة لهذا الدين السمح لذا أشهد آمنت وأقسمت أنه لا إله إلا الله سبحانه وتعالى الذي أنزل القرآن على الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إنها السيدة الأمريكية التي جاءت مع أبنائها إلى درس يوم الثلاثاء للتعلم الإسلام لذا ابتدأ دخلت في الإسلام قبل عام. ولاحظت الأم أن ابنتها أصبحت أكثر رحمة ورأفة ومحبة لوالديها. وأن سلوكها حسن. وهي تقبل وتحترم أمرها ووالدها وتحرص إلى حد كبير على بر الوالدين وهذا من خلال الإسلام.

وبهذه المناسبة الجميلة استطاعت Umee أن تعتنق أمرها إلى دين الإسلام بعد حضور درس يوم الثلاثاء التي ألقيها باللغة الإنجليزية. وكان هذا الدرس ١٦ أكتوبر ٢٠١٠ م. كلمتني المعلمة بي أول أمس بعد آخر درس وقالت لي أن تريد أن تأتي بالشهادة أمامك وتدخل في دين الإسلام فرحب الإسلام والقرآن وكتبك.

فما كان إلا أن طلبت منها أن تحضر إلى درس اللغة العربية (الأحد) لكي يحضروا برنامجها ويعطوها الصور التي واجهة نقوم ونشتغل على هذا الرزق لعظم أثناء الدرس وسوف أبدأ بالكلام باللغة الإنجليزية لأنها ستفهم في البداية الدرس.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ أكتوبر ٢٠١٠

ابدا بداية جديدة (٥)

الرزق (٢)

(انت امريكية تنظر بالدولار)
(انت صهيونية تدلى بالشهادة)

ثم هادنا - رزقك مضمون ✓
إحذر هذا الفريق الخاسر
سواى الفريقين أنت ؟؟

إن شاء الله نتكلم اليوم نتكلم عن مقومات الرزق في القرآن الكريم وقد تعلمنا في الدرس السابع الآتي :-

١- أن الله وحده هو الرزاق لكل مخلوقات الأرض

٢- أن الله تكفل برزق جميع العباد - فلا داعي للقلق

٣- الرزق ليس المال فقط ولكنه كل ما وهبنا الله لك في الدنيا هو رزقك (الصحة - العقل - الإيمان - الكلمة - حسن الخلق - تعلم القرآن - الأهل - الكتب - البنون - المودة والرحمة - حب الناس لك).

(١)

إن شاء الله نتكلم اليوم عن قوانين الرزق (كل انواع الرزق)

القانون الثالث :- رزق الله لا حدود له (كل أنواع الرزق)

ذكر الله في القرآن في سورة آل عمران وفي سورة النور

" والله يرزق من يشاء بغير حساب "

إنه الله مالك الخزائن . الذي له ملكوت السموات والأرض وله الإرادة المطلقة في الكون

إنه الله القادر أن يرزق بغير حساب لأنه الذي يدبر ويقدر ويقضي.

إنه الله القادر ~ ~ ~ ~ لأنه يقول كن فيكون

إنه الله الرزاق الذي يرسل لنا رسائل قدرته وعظمته وملكه في نفوسنا بالأمل في واسع رزقه . واذكر قصة أحمد الذي اشترى الصواريخ وحررها واصبح مليونيراً في ٣ سنوات

والأخت التي رزقها الله ١٠ اولاد فكانوا رزقاً بغير حساب

في سورة آل عمران (٢٦/٢٧).

∴ إنه الله الإله الواحد مالك الملك كله بلا شريك

∴ الله مَلِيكٌ على ما يشاء سبحانه ملكه ولكل إنسان خاضع لشروط الملك الإلهي

∴ الله يرزق من يشاء ما يشاء سبحانه ملكه.

وأيضا الله يعز من يشاء سبحانه عبيده.

والله يذل من يشاء سبحانه لأن له الملك كله لا راد لقضائه لأنه صاحب الأمر

هذه قوامة الله القيوم فيها كل الخير لأن الله سبحانه هو المقسط

بالعدل والقسط يكون العطاء والمنع والعزة والذلة.

عدل الله وقسطه المبني على علمه سبحانه وتعالى وحكمته وليس للإنسان

علم أو حكمة وبالتالي منه لا يدرك ولا يفهم عدل الله وقسطه ولكنه لا بد أن يؤمن

بأن الله "بيده الخير" وأنه على كل شيء قدير

∴ ولأنه الله على كل شيء قدير

∴ الله يرزق من يشاء بغير حساب

لأنه الله مالك الملك - المانح المانع - رزقه الجميع عليه وكفل عليه عيال

إنه الله المدبر لكل من الكون والناس بالقسط والخير على كل

حال.

كثرة الزخرف ليست دليل على رضا الله

ولنقرأ سورة الزخرف الآية (٣٥)

إن الله يعلمنا أن متاع الدنيا (الذهب والفضة والمجوهرات) هي من الزهادة عند الله بحيث لو شاء لأغدق على الكافرين - إلا أنه تكون فتنة للناس ولصدهم عن الإيمان به

يعلمنا الله تعالى أنه لولا أن يفتن الناس. لجعل لمن يكفر بالرحمن بيوتا - وسقوفا عليها مناظر ليتكئون - وزخرفا للارتكاز وأخرى للزينة - لجعل سقوف هذه القصور من الفضة وسلالمها من ذهب.

ثم يوضح الله ان كل هذا متاع زائل لا يتجاوز حدود الدنيا - وهو سبحانه يحقره للكافر به لأنه لا قيمة له عند الله المطلق.

وكل الأنبياء وعدهم الله (الآخرة) التي هي "خير وأبقى"

وإن الناس هي ترى الفاسد عنده من المال والزينة المتاع الكثير وترى المؤمن خالي وفي عسر وشدة وابتلاء والفاسد عنده الثروة والاستعلاء فإن الناس تضطرب وتنجذب إلى المتاع والزينة وأهلهم رغم أنهم فاسقون والله يعلم أن هذا يفتن الناس وكذلك يكشف لهم من زهادة هذه القيم وهوانها عليه ويكشف لهم عن نفاسة ما يدخره للأبرار الأتقياء عنده. والقلوب المؤمنة لطمأنة لاختيار الله للأبرار الفقراء وتعلم أن الزخرف المادي زائل لا يسعد ولا يسعد الآخرة. فلذا أمرهم بالتقوى ورضى الله لأن هذا هو الأفضل والأبقى

كثرة الرزق ليست دليل على رضى الله عن العبد .

س هل كثرة الرزق تدل على محبة الله ؟؟

ج قال تعالى " إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون " سبأ

إذن مسألة بسط الرزق (زيادة الرزق) وإمساك الرزق (تقليل الرزق)

إذن مسألة يوضح الله إن مشيئته سبحانه وتعالى هي المتحكمة فيها

وأنها لا علاقة لها برضاه وغضبه : فقد يغدق الله الرزق على من هو غاضب

عليه (قارون) كما يغدقه على من هو عليهم راضٍ .

وقد يضيق الله على أهل الشر كما يضيق على أهل الخير

ولكنه الأسباب والغايات لتكون واحدة في كل الحالات

الاختلاف	~~أهل الخير~~ أهل الخير	~~أهل الشر~~ أهل الشر
الإنعام (آل داود)	- تحليه بمكارم الأخلاق كثيرة - أعظم الثواب في الدنيا والآخرة - شكر النعم بالقلب واللسان والعمل الصالح - حسنات غالبة ستعوّل لصلاحهم وأخذ الذنوب قليلة - فيكون الرضى عن الله والعبد على اقدار الله والثقة والرجاء إلى الله معناها الرضى من الحب والرضوان	استدراجا لهم ليزدادوا سوءا وليزدادوا غيا وآثاما يضاعف رزقهم من الإثم والجريمة ثم يأخذهم بالعقاب في الدنيا والآخرة على هذا الرزق الإثم
الحرمان (سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام)	قد يحرمهم ليزدادوا بعدا وكفرا ورضا الله واغضابه منحدرون إلى الفسوق والشر والجريمة والمعصية واليأس من رحمة الله مضاعفة رزقهم من الشر والضلالة	

قارون وأهل سبأ

ولنبدأ بأهل الخير ولنتعلم عن أختلاف رزقهم الله لهم - ولكن يكونه المنع والعطاء كله خير لهم :-

ولنبدأ بأهل الخير

نمط الرزق (العطاء الواسع)

(سيدنا داود عليه السلام)

سورة سبأ (١٠ - ١١)

لقد أتى الله داود عليه السلام صوتا جميلا خارقا في الجمال - كما سيأتي مزاميره وهي تسابيح دينية في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت : ابي موسى الأشعري - رضي الله عنه. يقرأ من الليل - فوقف فاستمع لقراءته ثم قال صلى الله عليه وسلم " لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود " . والذي يقدر رزقه الله لداود عليه السلام انه جعل يتطلعه صوته يرتل ويمجد فيه فأمر الجبال والطير تطرب وتتجاوب معه ترجع

وهذا رزقه الصوت الجميل المؤثر + تجاوب الجبال والطير وألانه الحديد

ثم أن الله رزقه قدرة خارقة : انه يستطيع أن يجعل الحديد الصلب ليناً ولا نعلم كيف يكون هذا المعدن الصلب مثل العجينة الهلامية الليل هل بالتحنيط - لله العلم وكل هذا رد خارج عن المألوف .

انه أعمل سابغات وقدر في السرد

السابغات الدروع - وكانت قبل داود تتكون صفائح الدرع يكون صفيحة واحدة تصلب الجسم وتحركه . فألهم الله داود انه يصنع حلقاته متداخلة متحركة لينة يسهل تشكيلها وتحريكها بحركة الجسم وأمر بتصنيع هذه الحلقات لتكون محكمة لا تنفذ منها الرماح وهذا التقدير في السرد وكانه الأمر كله الهاما من الله

اعملوا آل داود شكرا : كونوا شاكرين لمن سخر لكم الحوادث في أيامكم

تقدير الرزق (الرزق البسيط القليل)

(سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

لقد حلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه حال الرسول صلى الله عليه وسلم - وقد دخل عليه في غرفته وهو على حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وساده من أدم حشوها ليف فرأى أثر الحصير في جنبه فبكى فقال : ما يبكيك - قلت يا رسول الله : إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله ، فقال : أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى حياته لنشر رسالة الإسلام - وكان رزقه قليلاً ولكنه كان أفضل خلق الله . فجعل من قليل الرزق طريق إلى الصبر والرضا والقناعة - طريق إلى جنة عرضها السموات والأرض - أول الفردوس الأعلى (ولنا فيه أسوة حسنة) [أن نقدر بالمسؤليات ثم نرضى برزق الله لنا)

أهل الشر: استكبروا عن بسط الرزق لأهل الشر يتكلم فرط
أنه أهذا استكبار وإرادة بالرزق
الذين يتدبرون كل شئ في حياتهم

قصة قوم سبأ

هذه القصة عن لقوم كانو يسكنون جنوب اليمن - وكانوا في أرض خضبة لا تزال لك تقيح إلى اليوم - وقد ارتقوا في سلم الحضارة حتى تحكموا في مياة الامطار الغزيرة وبنوا سداً عظيماً أسموه سد مأرب وخزنوا الماء بكميات عظيمة وراء السد.

وكانت لهم جنتان عن اليمين والشمال - رمزا لرزق الله الواسع لهم في الخضرة والوفرة ورخاء وصحة وكله رزق من الله. وقد أمروا أن يشكروا به ويشكروا عليه (كلوا من رزق ربكم واشكروا له)

"بلدة طيبة ورب غفور"

هذا أعظم الرزق: رب له العفو والغفران
أرض فيها الرزق الوفير والخير والرخاء

س ولكن هل شكروا هذا الرزق؟

"فأعرضوا"

ج أبداً - لقد أعرضوا عن شكر الله وعن العمل الصالح فيما أنعم الله عليهم

س ما هي نتيجة عدم شكر الله على الرزق الواسع؟

"فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل: خمط وأثل وشيء من سدر قليل"

ج يرفع الله الرزق. وقد كان أن أرسل الله عليهم السيل الجارف الذي يحمل العرم وهي الحجارة لشدة تدفقه - فحطم السد وغرقت الأرض. وبعد تحطيم السد لم يكن هناك ما يخزن فجفت واحترقت وتحولت الجنتان إلى صحراء قاحلة فيها

الخمط: وهو الشجر ذي الشوك - والأثل - والسدر: النبق

"ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور"

هذا هو جزاء عدم شكر الله على الرزق والنعم وهذا هو حقيقة الكفر.

س وكيف هل نفهم النذير الاول ؟؟

ج الاجابة في تكملة القصة

وحملنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي وأياما آمنين.

اي الله لم يحرمهم ونعمهم وكيف حياتهم اصبحت قاسية وصعبة وكيف ظل القرآن يذكر بينهم وبين القرى المباركة : مكة في الجزيرة وبيت المقدس في الشام وكان السفر يخرج سيرة فصيل الارض قبل دخول الظلام - فكان السفر محدود المسافات ما هونا وصريحا لتقارب المحطات على الطريق

ولكن أهل سبأ لم ينفعهم النذير الأول الذي اضاع نعمتهم الوفير فقالوا لله:

" باعد بين أسفارنا "

تطلبوا الاسفار البعيدة التي لا تتمتع الا مرات متباعدة - لا السفرات القصيرة المتداخلة المنازل للأسف لا تشبع لذة الرحلات ! فكانه هذا بطر النعم وظلم النفس

" وظلموا انفسهم "

واستجيبت دعوتهم وكان كما ينبغي ان تستجاب دعوة البطر

" فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق "

شردوا - ومزقوا وتفرقوا في انحاء الجزيرة مبددين للشمل واصبحوا احاديث يتسامر الرواة بعد أن كانوا امة ذات وجود وكيان

" إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور " ← هؤلاء قوم لم يكفروا الله على النعم فكانه لا صابر ولا شكور هو مبتدأهم (∴ النعم والرزق الواسع لهؤلاء المعاندين ليس دليلا على حب الله لهم)

أهل الشر

نمط الرزق الرزق الواسع : مثلين ٣ أمثلة

قارون . سبأ

ولنبدأ بقصة قارون الذي رزقه الله الرزق الواسع فكان طريقه إلى باطن الأرض هو وأمواله وبغيه وظلمه وتكبره عبرة وعظة لكل من طغى وتكبر برزق الله الذي لا يملكه إلا الله فقط.

والعقد لها ٣ مشاهد.

المشهد الأول من الآية (٧٦) إلى الآية (٧٨)

مشهد البغي والانحراف عند النضج والاصرار على الغنى والاغترار بالمال والعلم وسبب الرزق الى عملوه.
لأنهم قوم موسى منهم قارون الذي آتاه الله المال الكثير الذي وضعه في الخزائن فأصبحت لا

مفاتيح هذه الخزائن العظيم المليئة بالمال- أصبحت المفاتيح تحتاج إلى مجموعة من الرجال الأقوياء ليحملوها.

ومن أجل ذلك بغى قارون والسؤال الذي نزلة الله بها هو فيم كان البغي؟

البغي يكون في ظلم الناس وقهرهم أرضهم وأشياءهم - ويكون في حرمان الناس من حقوقهم في الاختيار - ويكون في استغلال فقر الناس والتحكم في مصائرهم وإعطاءهم أعمال شاقة مع أجر زهيد. البغي يكون في التحكم في المال والسلطة وحرمان الناس من لقمة العيش ومن الكرامة.

وهنا حاول بعض من قومه رده عن البغي وقالوا له (١) لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين

- لا تفرح : فرح الزهو المنبعث من الاستحواذ والتملك للمال والكنوز